الفصل الثالث

المشكلات الصفية

أولاً: مصادر المشكلات الصفية وأسبابها.

ثانيًا: أساليب معالجة المشكلات الصفية.

ثالثًا: أسباب التقليل من المشكلات الصفية.

رابعًا: أشكال التفاعل الصفي.

خامسًا: تنظيم عملية التفاعل الصفي.

أولاً: مصادر المشكلات الصفية وأسبابها

١- مشكلات بسبب سلوكيات المعلم

ومن صورها:

- عدم استغلال الوقت.
- عدم وجود قواعد لحفظ النظام في الصف.
- زيادة التعليمات المملة غير الواضحة.
- القيادة المتسلطة بشكل كبير.
- سوء التخطيط والتحضير للحصة.
- الإكثار من الوعيد والتهديد.
- العقوبات السريعة على أي سلوك وإن كان تافهًا.
- ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ.
- تمييزه بين الطلبة بالاهتمام بأفراد أو مجموعات معينة.
- عدم وضوح كلام المعلم أو خطه.
- الاستمرار على أسلوب واحد أثناء الشرح.
- عدم تنوع المثيرات داخل الحصة.
- قلة التعزيز والتحفيز من قبل المعلم.
- عدم إشغال الطالب الشارد الذهن.
- عدم إعطاء الطالب المتفوق حقه من الرعاية.
- ضعف شخصية المعلم وكثرة صياحه.

- عدم تمكن المعلم في مادته العملية.
- عدم معالجة السلوك السيئ مباشرة.
- الواجبات غير المناسبة كمًّا ونوعًا.
- مشاعر الخوف والإحباط الناتجة عن التحكم والضغط.

٢- مشكلات بسبب سلوكيات الطلبة

ومن صورها:

- العدوى السلوكية وتقليد الطلبة لزملائهم.
- رغبة الطالب في جذب الانتباه إليه.
- وجود نوع من الطلبة السلبيين الذين يقاومون التعليم.
- الجو التنافسي العدواني، وغياب الطمأنينة والأمن.
- اتجاهات الطلبة السلبية نحو المعلم أو الصف.

٣- مشكلات تنسب للأنشطة

ومن صورها:

- صعوبة المقرر.
- تكرار ورتابة الأنشطة التعليمية.
- قلة الإثارة والمتعة في الأنشطة التعليمية.
- عدم ملائمة الأنشطة التعليمية لمستوى الطلبة والمادة [١].

---

(١) طرائق تدريس التربية الإسلامية، فوز كردي، (ص: ١٢٣: ١٢٥).

ثانيًا: أساليب معالجة المشكلات الصفية

يمكن تلخيصها بما يلي:

١- **الوقاية:** يمكن تجنب العديد من السلوكيات المعيقة للدرس قبل أن تصبح مشكلات جادة، بحيث يَحُد المعلم منها أو يقللها بالممارسات التنظيمية الجيدة للصف.

٢- **التيقظ:** وهو أن يصبح وكأن للمعلم عينان في مؤخرة رأسه ليدرك ما يدور في الصف، فيكتفي بالنظر إلي الغافل لإشعاره بعدم الرضي عنه، فيحصل على المطلوب دون الحاجة إلى تشويش بقية الطلبة.

٣- **التركيز:** بانتظار (٥ – ١٠) ثوان ليتأكد من انتباه الطلبة.

٤- **المراقبة:** يحرص المعلم الخبير على التجول داخل الغرفة الصفية ؛ ليتأكد من أن الطلبة يقومون بأداء المطلوب منهم بشكل صحيح.

٥- **رسائل الحنان:** من خلال مخاطبة الطالب الذي يقوم بسلوك لا يقبله بطريقة تشعره بالحياء من معلمه.

٦- **التوقف عن الدرس قليلاً:** ثم العودة بعد تعديل السلوك.

٧- **التواصل وإنشاء العلاقات:** الاجتماعية بين الطلبة والمعلمين.

٨- **لا تعمم العقاب:** كعدم شرح الدرس والخروج من الحصة.

٩- **الحزم والإنصاف:** في التعامل مع الطلاب عند حدوث مشكلة [١].

---

(١) طرائق تدريس التربية الإسلامية (ص:١٢٥)، وتربية المراهق في الإسلام (ص:٥١).

ثالثًا: أسباب التقليل من المشكلات الصفية

تُشير الدراسات في السنوات العشرين الماضية إلى أن الأمور الآتية تقلل من حدوث المشكلات الصفية وتؤدي إلى الانضباط الجيد:

- التشجيع والسكينة اللذان يسيطران على البيئة الصفية.
- تدريس قوانين السلوك الصفي ونتائجه
- استجابة المعلم السريعة تجاه السلوك السيئ.
- عدم تحيز المعلم لفئة معينة من الطلبة.
- إبقاء الصف في حركة دؤوبة.
- تبديل أماكن جلوس الطلبة.
- روح الدعابة، والتنويع في الأنشطة.
- تجنب الوعظ الاستفزازي.
- تعزيز السلوك الجيد بالإشارة والرمز والكلمة والتلميح.
- الحديث عن الموقف والسلوك لا عن الشخص.
- تعبير المعلم عن مشاعره الحقيقية تجاه الطلاب.
- حث الطلاب على التعاون فيما بينهم.
- احترام آراء الطلاب وإشعارهم بقيمة كل منهم.
- توضيح السلبيات بعيدًا عن التشهير بأصحابها.
- حسن الاستماع للطالب وتشجيعه على إظهار أفكاره. [1].

---

(١) رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم (ص: ٣٣٤).

رابعًا: أشكال التفاعل الصفي

المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة شؤون صفه, من خلال ممارسته المهام التي تشتمل عليها هذه العملية, بأسلوب تعاوني وجماعي بينه وبين طلابه في أداء هذه المهام, فالتفاعل الصفي لا يُعنى بالجانب المعرفي من التعلم فحسب, وإنما يتجاوز ذلك إلى الجانب الانفعالي، والوجداني، والاجتماعي , لتحقيق التواصل والتفاعل والمشاركة الدائمة والمتبادلة بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم.

وللتفاعل ثلاث أنواع رئيسة هي:

١- **التفاعل بين المعلم والطلاب:** من خلال الأنشطة التعليمية, أثناء شرح المعلم أو إلقاءه أسئلة للطلاب رغبة منه في إثارة المناقشة والحماس.

٢- **التفاعل بين المعلم وطالب محدد:** عند رغبة المعلم في جذب أحد الطلاب إلى المناقشة, أو إلى الإجابة عن سؤال محدد, أو إلى الانتباه.

٣- **التفاعل بين طالب وطالب:** عندما يثير أحد الطلاب مشكلة, أو يطرح سؤالاً فلا يجيبه عنه المعلم, بل يُحول السؤال إلى طالب آخر ليجيب عنه, أو ليبدي رأيه فيه. وهنا يقتصر دور المعلم على إذكاء النقاش وإدارته.

والمعلم القدير لا يقتصر على نوع محدد من التفاعل, بل يستخدم في الحصة الدراسية أشكالاً كثيرة من التفاعلات [١].

---

(١) مهارات التدريس الفعال:، د / زيد الهويدي (ص: ٩٨، ٩٩).

خامسًا: تنظيم عملية التفاعل الصفي

هناك عدة مهارات تساهم في تنظيم عملية التفاعل الصفي منها:

١- تحديد الأهداف التعليمية السلوكية:

تعد مهارة تحديد الأهداف التعليمية السلوكية الأساس الذي ينطلق منه المعلم في عمله كله, وله شروط منها:

- صياغة الأهداف التعليمية, شريطة أن تكون محددة بدلالة الأداء, وتشتمل على الشروط التي تحدد السلوك, ويمكن أن تلاحظ, وتقاس, وتقوّم, وتكون قابلة للتحقيق من قبل المتعلم.
- اشتمالها على مجالات التعلم الثلاثة:((المعرفي، والمهاري، والوجداني)).
- ربط الأهداف السلوكية بحاجات الطلاب التعليمية والتربوية.[1]

٢- مراعاة بنية المادة الدراسية:

يكون ذلك من خلال:

فهم المادة العلمية التي تعلمها, أي معرفة العلاقات بين أجزاء هذه المادة وإجراء العمليات العقلية المختلفة في سهولة ويسر.

- تنظيم المادة الدراسية تسلسلاً منطقياً, من الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول, ومن السهل إلى الصعب, ومن المحسوس إلى المجرد.
- تنمية المفهوم لدى الطلاب من خلال تحديد خصائصه, والتمييز بينه وبين غيره من المفاهيم, وربطه بالمفاهيم التي سبق دراستها.

---

(١) المدخل إلى التدريس الفعال، د / حسن عايل وآخرون، (ص: ٤٩).

- إعـداد المـواد التعليميـة المناسـبة لقـدرات الطـلاب, ومـستوياتهم وحاجاتهم الفردية والجماعية, وتهدف إلى تعزيز تعلمهم.
- إثراء المادة العلمية الواردة في الكتاب المدرسي المقـرر بـشكل هـادف, بالتدريب والأمثلة, والأسئلة, والأنشطة [1].

٣- مراعاة مبدأ ((التعلم الذاتي)):

الـتعلم الـذاتي أصـبح مكونـاً رئيـسياً مـن مكونـات عمليـة الـتعلم, وتستطيع مراعاة هذا المبدأ من خلال:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب, في ضوء اهتماماتهم وقدراتهم.
- استخدام أساليب التعليم الـذاتي للطـلاب بواسـطة اسـتخدام مـصادر المعرفة المختلفة, مثل (الكتب والوسائل والنشرات والصحف والرسوم والصور).
- مساعدة الطلاب على ممارسة مهارات التفكير المختلفة.
- جعل التدريب موزعاً, ومقروناً بالفهم والرغبة.
- تعزيز إجابات الطلاب الصحيحة.
- تنويع أساليب التعزيز ووسائله.
- إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- إبراز العمل الجيد, والثناء على الآراء الجيدة.

---

(١) مهارات التدريس الفعال:، د / زيد الهويدي (ص: ١٠٤، ١٠٥).